دور الوحدات المجمعة

فى نشر تربية النحل

للمهندس الزراعى لطفى مصطفى عبد الله

خبير النحل بالمجلس الاعلى للوحدات المجمعة

كلنا يعلم ما للنحل العسل من أهمية عظمى فى تلقيح المحاصيل وزيادة غلة الأرض الزراعية ، فضلا عن إنتاجه لعسل النحل بمزاياه الصحية ، وما له من ربح مادى يسببه إنتاج الطرود والشمع .

لهذا تضافرت جهود وزارة الزراعة ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الاصلاح الزراعى والمجلس الأعلى للوحدات المجمعة على نشر تربية النحل والتوسع فى عدد المناحل بالجمهورية العربية المتحدة .

ويرجع تاريخ مشروع تربية النحل بالوحدات المجمعة إلى عام ١٩٥٦ حيث بدأ المشروع بتكوين لجنة النحل ، وقد اعتمدت اللجنة الوزارية مبلغ ١١,٠٠٠ جنيه للبدء فى مشروع النحل ، كما اعتمدت مبلغ ٥,٠٠٠ جنيه مساهمة من المجلس فى إجراء البحوث الفنية الخاصة بنحل العسل فى كليات الزراعة الثلاث .

وفى سنة ١٩٥٦ قامت مراقبة الانعاش الاقتصادى بإنشاء ٢٥ منحلا منها ثلاثة مناحل رئيسية و٢٢ منحلا فرعياً فى مديريات مختلفة ، أشرف عليها زراعيون من حملة الزراعة الإعدادية ، ولم يكن فى اعتبار مراقبة الانعاش أن يكون منحل الوحدة مصدراً لدخل محدود يحققه بقدر ما هو نموذج للأهالى يقنعهم بفائدته ووفرة الربح المادى الذى يدره إذا أحسنت إدارته والإشراف عليه ، وأن يكون هذا المنحل مركزا لتدريبهم . وبلغ إنتاج هذه المناحل من العسل ٢٣,٦١٢ رطلا .

وفى سنة ١٩٥٧ اعتمد لمشروع النحل مبلغ ١٧,٠٠٠ جنيه ، وبعد أن نجحت المناحل فى مرحلتها الأولى ولمس أهالى الوحدات فائدة تربية النحل ماديا تقدموا لإنشاء مناحل بالمشاركة مع مراقبة الانعاش ، وقامت المراقبة بإنشاء ٤٧ منحلا منها خمسة مناحل بجمعة والباقى مناحل فرعية ، وكان من هذا العدد ١٥ منحلا مشتركة مع الأهالى لكل منهم سهم قيمته جنيهان ويمثل السهم طائفة ، على أن توزع على كل مساهم خمسة أرطال من العسل سنويا كهدية ، ويباع العسل الباقى لحساب

المساهمين تسديداً ثمن المنحل ، وبهذا امتلك كثير من الأهالى طوائف النحل بخلاياها بمبلغ جنيهين فقط للطائفة والخلية ، وبلغ عدد المساهمين فى المناحل المشتركة ٣٧٥ مساهما ، وبلغ إنتاج العسل ٤٦,٥٤٥ رطلا .

وفى عام ١٩٥٨ اعتمد للمشروع مبلغ ٢٣,٠٠٠ جنيه ، وبلغ عدد المناحل ٧٤ منحلا منها تسعة بجمعة ، والبقية مناحل فرعية ومشتركة مع الأهالى. ورغبة من مراقبة الإنعاش فى أن يشعر أكبر عدد من أهالى الوحدات المجمعة بفائدة تربية النحل ماديا أنشأت المراقبة مناحل مشتركة مع الأهالى على أن يكون ثمن السهم الواحد ٥٠ قرشا تسدد من إنتاج عسل طوائفهم ، وبلغ عدد المساهمين ٤٥٠ مساهما ، كما بلغ إنتاج العسل ١٥٠,٢٢١ رطلا .

وفى عام ١٩٥٩ اعتمد للمشروع ٣٢,٠٠٠ جنيه ، وصار عدد المناحل بالوحدات المجمعة ٨٤ منحلا فى مديريات مختلفة من وحدة سيدى غازى بالبحيرة إلى وحدة الشامية بأسيوط ، وكان من بين هذه المناحل ١٢ منحلا مجمعا والباقى مناحل فرعية ومشتركة ، وارتفع عدد المساهمين فى المناحل المشتركة مع الأهالى إلى ٩٧٠ مساهما ، وبلغ عدد الطوائف ٣,٤٨٠ طائفة انتجت ١٧٤,٣١٥ رطلا.

ولأهمية النحل الكرنيولى النقى فى المحافظة على سلالات النحل من التدهور أنشأت المراقبة عام ١٩٥٩ محطة لتربية النحل الكرنيولى النقى فى الوحدة المجمعة بتفتيش كفر سعد بدمياط قوامها ١٥٠ طائفة ، لمد مناحل الوحدات المجمعة بما تحتاج إليه من ملكات النحل الكرنيولية النقية ، ثم مد الأهالى بهذه الملكات وخاصة بعد إنشاء المحطة الثانية بوحدة كفر الوسطانى بدمياط فى الموسم المقبل إن شاء الله .

وبما أن الأساس الشمعى هو عماد تربية النحل بالطرق الحديثة ، فقد رأى المهتمون بنشر تربية النحل فى المجلس الأعلى للوحدات المجمعة أن يحصل كل مرب للنحل على احتياجاته من الأساس الشمعى بأسعار معتدلة وبحالة نقية ، ولهذا استوردت مراقبة الإنعاش من ألمانيا آلات لصنع شمع الأساس الآلى الذى يعمل بطريقة Weed's process وذلك بعمل أشرطة من الشمع وطبعها بصورة إنتاجية تبلغ ٦٠ كيلو فى الساعة ، وتم التعاقد على شراء آلات وفرازات للشمع

تم اختراعها هذا العام لتنقية شمع النحل الخام وتصنيعه بحالة شفافة ، وهى تعمل بالطرد المركزى ، وبهذا يحفظ التركيب الكيماوى للشمع ، وتغنى هذه الطريقة عن الطريقة المستعملة الآن وهى تنقية الشمع الخام بإضافة حامض الكبريتيك الذى يؤثر على مكونات الشمع ، وهذا النوع من الشمع هام لإنتاج القطاعات العسلية والأقراص الضيقة فضلا عن وفرة إنتاج هذا المصنع وفرة تسهل تصدير شمع الأساس مصنعا بدلا من تصدير الشمع الخام . وأقيم هذا المصنع فى وحدة الجعافرة قليوبية ، وهو الفريد فى نوعه بالشرق الأوسط . وقد تكلف هذا المشروع ١٠,٠٠٠ جنيه ، وسيبدأ إنتاجه إن شاء الله فى هذا الموسم .

وستقوم مراقبة الإنعاش فى الموسم المقبل بإنشاء مناحل يبلغ عددها ١٠٩ مناحل منها ٣٥ منحلا بحمعا والباقى مناحل فرعية ومشاركة .

وقد قامت الوحدات المجمعة بتسويق العسل الناتج من مناحلها فى عبوات ذات ألوان ثابتة ، تحمل الإرشادات الدالة على أن العسل النقى يتجمد شتاء لمحى من الأذهان الفكرة الشائعة ، وهى أن العسل إذا تجمد كان مغشوشا .

وتقوم المراقبة بتدريب الأهالى والعمال والمشرفين وطلبة المدارس فى الوحدات على الطرق العملية لتربية النحل ، وتتخذ الوسائل لنشر الوعى الخاص بتربية النحل وإصدار النشرات الفنية المجانية وتقديم الإرشادات .

وقد وضع فى الاعتبار عند تنفيذ مشروع النحل أن يكون على أحدث الأسس العلمية ، فقد استوردت مراقبة الإنعاش فرازات العسل اليدوية والآلية ، وسكاكين الكشط الكهربائية وغيرها من أحدث المعدات حتى تسهل تربية النحل بالطرق الحديثة ، والتوسع فيها إنتاجيا ، كما نشرت فى مناحل الوحدات خلايا لانجستروث العالمية بما أدخل عليها من تعديل فى حاجز المدخل ذى القطع المتحركة ، وله ثمانية استعمالات تناسب البيئة المصرية ، فضلا عن مقاومته لدبور البلح ومنعه من الدخول للطوائف .

وقد لقى مشروع تربية النحل بالوحدات المجمعة نجاحا كبيراً وتشجيعا من أهالى الوحدات والاخصائيين الزراعيين ، وذلك بفضل اهتمام أولى الأمر بهذا المشروع ، لما لمسوه من أهمية نحل العسل .